اجاب يسوع وقال لها:

«ولكن من يشرب من الماء الذى اعطيه انا فلن يعطش الى الابد»



القدسيه

مجلة مسيحية انتعاشية شهرية

Al Miyah Ul Haiya

ALKUDSIYA

JERUSALEM LIVING WATERS

A Revival Monthly

الاشتراك السنوى

١٥٠ مل فى الخارج

١٠٠ مل في الداخل

صاحبها

ومحررها المسؤول

خليل اسعد غبريل

ص. ب. ٦٢١ القدس

السنة الثالثة — تموز ١٩٣٧ — عدد ٦ 7

مشيئة الله

ان العمل العظيم الذي اتمه الشيطان فى سقوط الانسان هو تشويه ألامور الكائنة وتفريقها. فان آدم الاول كان الحلقة التى تصل بين الله وخليقته والواسطة لايصال البركة الى جميع ما عمله الله بصفته ملك ورب لكل شيء. فلما كف عن خدمة الله انقطعت هذه الصلات جميعها. واذ باع نفسه وقدم خدمته لرئيس آخر وضعه الله وجميع ما قاله تحت سلطان الموت. وقطع ينبوع الحياة الذي كان جاريا فاصبح الموت فى هذا العالم شاهدا دائما على الخطية. اصبح طابعا لكل شيء واشارة الى قيمته فى نظر الله والى انفصاله

التام عن مكانته الاولى فى نعمته . وذهبت السلطة الملوكيه والبر والحياة التى كانت فى البدىء . ومع ذلك لا يسعنا الا الاندهاش عندما نعلم حقيقة الامور التى يزينها الشيطان ويظهرها مظهرا مخالفا للاصل . عندما نرى ان كل ما يفتخر به الانسان كبرهان حكمته وذكائه وقوته وان كل اعماله وملاهيه ما هى الا علاج . وان اعظم نتيجة لعلومه وفنونه ليست سوى تدابير ضعيفة سببها ما تركته الخطية من اثر ونقص فى حياته وبراهين صريحة على سقوطه الى مستوى جعله متروكا من الله وجادا من اجل نفسه . فتراه يحاول اخفاء كل شواهد الاثم وعلاماته التى تواجهه اينما التفت . ولو تمكن من ايجاد حل او علاج للموت لما تردد ولكن دون ذلك خرط القتاد . ولذا تراه يملأ وقته ويعمل اي شيء علّه ينساه . لكنه يظل وسوف يظل آخر شاهد لحقيقة حالته وقيمته وقيمة اعماله جميعها . فهلا يوجد علاج لهذه الحالة اذن . علاج لعمل الشيطان الهدام وللتخريب الذي حل بنظام الله فى خليقته عند دخول الخطية ؟ ان مقاصد الله لم تفشل كما يظهر لاول وهلة . فانه فى هذا السبيل وجد يسوع المسيح منذ البدء . لكي يكون رب كل شيء . وسر مشيئته الذي كان مخفيا وغامضا فى الاسفار سابقا قد أظهر لنا الان بوضوح وهو « تدبير ملء الازمنة ليجمع كل شيء فى المسيح ما فى السموات وما على الارض » (أفسس ١ : ١٠) . والصليب هى القوة التى يستعملها الله فى هذا السبيل « عاملا الصلح بدم صليبه بواسطته سواء كان ما على الارض ام ما فى السموات » (كولوسى ١ : ٢٠) . وان شاهد الله وختمه هو فى قيامة يسوع من بين الاموات (حيث يصبح ادم الثانى ورئيس الحياة والخليقة الجديدة) وفى عمل الفدايه العظيم وفى الاعلان ان الله سيجمع ويضم اليه فى المستقبل

كل من انفصل عن محبته فى الماضى اي الانسان والخليقة المنهوكة التى تئن تعبا من ظلم الانسان الخاطيء. والله الان يعمل على تنفيذ مقاصده هذه بدقة وحكمة. وعند تمامها يتم انتصار البر على الخطية والحياة على الموت ويظهر ذلك الحب العظيم الذي سمى عن شرور البشرية وآثامها جميعها.

عن الانكليزية   شكرى خورى

الدموع

« ياليت رأسي ماء وعيني ينبوع دموع لابكي نهارا وليلا قتلى بنت شعبي »

تدمع العين وقت الترح كما وتدمع وقت الفرح، تدمع عين الطالح كما وتدمع عين الصالح، ولكن شتان بين دمعة ودمعة. فتدمع عين الشرير مثلا على مصيبة ابتلى بها ولكن عين القديس كثيرا ما تدمع لمصيبة الشرير المبتلي بها.

يتمنى النبى ارميا المسمى «بالنبى الباكي» لو أن رأسه بحراً عظيما ولو أن عينيه ينبوعا ماء يجريان على الدوام وذلك ليتسنى له ان يبكي بلا انقطاع على الحالة السيئة التى وصل اليها شعبه. ان النبى يتمنى ذلك وهو عالم بانه قد اصبح شيخا وقد جفت الدموع فى مآقى عينيه.

أن للدموع عوامل شتى فهي أحيانا ترى تاثير الشخص الباكي وجده فى طلبه وتلين القلب الموجهة اليه تلك الدموع. فيبكي الطفل مثلا امام أمه لنوال طلب يبتغيه ويبكي المحكوم أمام الحاكم لاستدرار حنوه عليه أما أمامنا فاننا نجد بكاء النبى يمثل دموع القديسين المذروفة لخلاص الخطاة

حلمت سيدة اميركية غنية حلما جاء فيه بانها رأت احد الملائكة يقودها فى السماء ويريها على قصور المؤمنين فدهشت للتفاوت العظيم بين القصور

فكانت ترى القصور الفخمـة العظيمـة كما وانها كانت ترى البيوت الحقيرة الصغيرة . وهكذا بعد سيرهما من شارع الى آخر وصلا اخيرا الى قصر فخم وجميل جدا فسألته لمن هذا القصر يا سيدي ؟ اجابهـا انه مكتوب على بـابه اسم صاحبـه فقرأت السيدة واذا هو اسم خادمهـا عبد الفادي ، فاستغربت واسرعت بسؤاله واين قصري يـا سيدي ؟ فسار بهـا الى بيت صغير حقير وقال لها هذا هو بيتك ياسيدتى وذلك لان سيدي قد استصلح احسن الموآد المرسلة اليه من أرضك واستعملها لبناء هذا البيت: فزعت تلك السيدة لهذا الخبر وهكذا استيقظت من النوم ، كان ذلك سببا كافيا لتغيير مجرى حياتها فبعد ان كانت سيدة غنيـة بمواردها الفانية اصبحت وشهرتها تطبق الافاق من اعظم قديسات عصرها واشدهم عزيمة فى خدمة الفادى والتفانى فى حبه وكم ذرفت الدموع الغزيرة لخلاص الهالكين

دعنى اوجـه هذا السؤال اليك يا أخي المؤمن ويا اختى المؤمنة — ما هو نوع المواد التى ترسلونها الى فوق لبناء ولتكميل القصر المنتظر لكل منا فى السما ؟ هل تلك المواد ليست سوى قشا وخشبـا أم هى ذهبـا وحجارة كريمة ولآلئ دموع !

تأكـد ايهـا المؤمن والقديس البـاكي بـانه :— « عندمـا يشع نور يسوع الساطع البهي على وجوهنا ويرى الدموع تتساقط على خدينا وذلك لخلاص النفوس الهالكة ، فانه يحول تلك الدموع الى لآلئ فيجمعها لنا بيديه ويأخذها ويدخرها لنا فى السما لتزين تاجنا السماوي الذي يعده هو بنفسه لنا ويزخرفه بمهارة انامله التى كثيراً ما مسحت دموع البـاكين عندما حل ضيفـا فى ارضنا »

مؤمن

حوادث المستر مودى

ولد المبشر الشهير دويت ليمان مودي من مضى قرنين تقريبا فى الخامس من شهر شباط سنة ١٨٣٧ . ويتبين لنا من تصفح تاريخ حياته ما يفعله الله بالحياة المكرسة له تكريساً تاماً . وفى اثناء خدمته الوف من الناس اجتازوا من الموت الى الحياة بينهم الشيخ الكهل والفتى والفتيات الذين اصبحوا فيما بعد اباء وامهات الجيل الحاضر والذين ينبغي ان يشكروا الله كثيراً لقيام رجل كهذا وجعله سبب بركة للولايات المتحدة وماجاورها .

ومما يروى عنه انه فى اثناء الحرب ألاهلية الاميركية فى اثناء موقعة موريسبرو حدث له حادث تناقلته الالسنة فيما بعد وهو كما يلي : قال

« قضيت ليلتين فى المستشفى كنت اثناءهما تعباً ولم احصل على راحة ما . وفى الليلة الثالثة ، وعند منتصف الليل : بينما كنت نائماً نوما عميقا دعيت لزيارة جندي مجروح فى حالة النزاع وفى بادئ الامر حاولت تأجيل تلك الزيارة إلى الصباح التالي ، ولكن الرسول اخبرنى فوراً ان زيارتى قد تكون متأخرة — فلبيت الدعوة وذهبت للحال الى حيث كان مقيما فوجدت المريض بانتظاري — وسوف لا انسى وجهه كما رأيته فى تلك الليلة على ضوء الشمعة الضئيل — سألته ماذا يمكننى ان اعمل لك ؟ فاجابني ، طلبتك لكي تساعدنى فى ساعة احتضاري — فأجبته ، يا ليته فى مقدوري ان احملك على ذراعي الى ملكوت الله لو كان ذلك ممكنا . فبشرته بالانجيل اما هو فهز رأسه وقال : « لا يقدر ان يخلصنى الان ، لانى قضيت مدة حياتي فى عيشة الخطيئة والشر .

عند ذلك رجعت بافكاري الى القسم الشمالي من تلك البلاد ، حيث احباؤه مقيمون وافتكرت انه من الممكن فى الوقت نفسه ان تكون والدته الحنونة تصلي لاجل ولدها . فصليت مع الرجل المحتضر وذكرت له وعداً بعد الاخر من مواعيد الله ، ولكن ذلك لم يفده شيئا ثم اخبرته انه فى نيتي ان اقرأ له عن مقابلة السيد المسيح مع احد رؤساء اليهود فى امر الابدية وفعلا قرأت له من الاصحاح الثالث من انجيل يوحنا . اما هو فظل شاخصا الي مصغيا لكل كلمة وعندما وصلت الى الكلمات « وكما رفع موسى الحية فى البرية هكذا ينبغي ان يرفع ابن الانسان لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية . » اوقفني وقال : هل يوجد شيء كهذا فى الكتاب ؟ فقلت له ، نعم - فقال لي لم اكن اعرف ذلك قبلا ، اقرأ ثانية . فاتكأ على فراشه وضم يديه الى صدره وعندما انتهيت من تلاوة الاية صرخ قائلا . حسنا - أرجوك ان تعيدها مرة اخرى . فتلوتها عليه للمرة الثالثة ببطء وعندما انتهيت من تلاوتها زالت عنه علامات القلق والاضطراب وابدلت بعلامات الارتياح والسرور وظهرت على محياه ابتسامة لطيفة، فاغمض عينيه وابتدأ يردد هذه الكلمات « وكما رفع - الحية - فى البرية - هكذا ينبغي ان يرفع ابن الآنسان - لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية .

وبعد برهة قليلة فتح عينيه وقال : كفى ، لا تعيد القراءة ؛ فغادرته . وباكرا فى الصباح التالي أتيت لزيارته ولكني وجدت محله خاليا وللحال جاء الخادم وافادني ان ذلك الشاب فارق الحياة ، ولكنه بعد زيارتي الاخيرة له نام نوما هادئا وكان يردد لنفسه تلك الاية « كل من يؤمن به لا يهلك بل تكون له آلحياة الابدية -

ويروى عن المستر مودي ايضا انـه فى احدى الليالي بينما كان راجعا الى بيته من احد الاجتماعات صادف رجلا متكئا علي عمود الكهربا. وعندما اقترب منه وضع يده على كتفه وبادره بقوله: «هل أنت متجدد؟» عندذلك استشاط الرجل غيظا وهجم عليه مطبقا قبضتيه بغية لطمه: فما كان من المستر مودي الا ان قال له: أرجو المعذرة اذا كنت قد اسأت اليك - فاجابه الرجل بخشونة «لا تتداخل بأمر لا يعنيك فتسمع كلاما لا يرضيك - اجاب مودي بكل لطف: هذا الامر يعنيني. وسار فى طريقه.

وبعد مضى ثلاثة شهور فى احد الايام القارصة عند طلوع الفجر والا برجل يقرع على بابه يبتغي الدخول. فاجابه من هذا؟ وماذا تريد؟ اجاب الرجل اريد ان أتجـدد. عندئـذ فتح المستر مودي الباب. وكم كان اندهاشه عظيما عندما رأى امامه ذلك الرجل الذي شتمه عندما كلمه وهو متكىء على عامود الكهرباء. فما كان من امر الرجل الا وبادره قائلا اتيت متأسفا جداً يا مستر مودي على تصرفى السيء تجاهك، وتأكد انني لم احصل على راحة ولا سلام منذ تقابلنا فى تلك الليلة، وان كلماتك قد اقلقتني وازعجتني ولم انم ليلة البارحة ابداً وهذا ما دفعني للحضور ألان لكي أطلب منك ان تصلى لاجلي - ذلك الرجل اتخذ الرب يسوع مخلصا له وللحال سأل: ماذا يمكنني ان اعمل لاجله؟

الذي يؤمن بالابن له حياة ابدية والذي لا يؤمن بالابن
لا يرى الحياة بل يمكث عليه غضب الله.

سليم زيدان

﴿ قصة استجابـة عجيبـة للصلاة ﴾

قد ظهرت باجمعها فى كراس على حده وثمن النسخة ٥ ملات
ما عدا اجرة البريد — ١٢ نسخة بخمسه غروش

قوة الكلمة

ذكرت ماري سك عن هذه القوة في كتابها عن «ماتلده فريدا» هذا المقال العجيب قالت : دخلت ماتلده ذات يوم الى غرفة سجن صغيرة مسجون فيها سفاك الدما المخيف متى هابوجا . فقال لها هذا اللص الشرير انك تأتين الي لتلقي علي موعظة وتجهدين نفسك كل مرة لانتقاء الالفاظ التي يمكنك ان تفسريها لتوافق ما تريدين ان تقوليه . فاذا فتحت الان الكتاب ودللتك على عدد فيه هل تريدين ان تفسريه حالا وانت واقفة وتبرهني انه يصدق علي ويعنيني ؟ ثم فتح سفر التكوين ١ : ١ — ٣ فقرأت ماتلده هذه الاعداد وفسرتها قائلة : « الارض التي خلقها الله ليست فقط الارض التي نحن عليها بل هي ايضا قلب الانسان . انها قلب متي هابوجا . وقلب متي هابوجا خرب وخال . خال من كل ما هو صالح وجيد وطاهر . لماذا ؟ لانه مظلم الى اعماق غمره . متي هابوجا فيه غمر مخيف في قلبه الميت والمظلم كالليل ولكن روح الله يريد ان يرف فوقه وفيه ويحييه والله قادر ان ينيره . اذا اتى متى هابوجا بقلبه الخرب والخالي وبالظلمه العميقة التي فيه الى الله يقول له الله ليكن نور فيكون نور » ثم طبقت ماتلده الكتاب وسكتت . اما ذلك الرجل القوي فسقط الى الارض كشجرة البلوط العظيمة التي صعقت فيها الصاعقة وقعقعت سلاسله الثقيلة وقيوده الحديدية بشدة واشتد عويله ونحيبه في ذلك المحل الضيق تتخلله كلمات متقطعة كلمات التشكي من نفسه واليأس

والانكسار التام . ومن اعمق اعماق قلب هذا اللص المظلم صعدت الى الله اصوات طلب المغفرة والمعونة والخلاص . اما ماتلده فلم تتحرك بل اغمضت عينيها لكي لا تزعجه في هذا الجهاد الذي يجب ان يجاهده كلٌّ لنفسه . اخيرا خف البكاء والعويل ونهض ذلك الجبار وهو مثقل ومتعب للموت وقال قد تم الان . انى كشفت امامه الاعماق المريعة ولا استطيع بعد ان اعمل شيئا اما الباقي فليس علي بل عليه هو ان يتممه . واطلب منك بعد شيئا واحدا وهو ان تبقي عندي وتصلي معي الى ان اجد السلام . فاجابت باحناء الرأس انها تفعل ذلك وعادت الى الجلوس للصلاة بالسكون والهدوء التامين اما نفس متي هابوجا فعاشت وانتعشت بواسطة ينبوع الحياة الذي هو يسوع المسيح

القس اسبر ضومط

انقشاع الغمام

ومتى جاء ذاك يبكت العالم على خطية وعلى بر وعلى دينونة (يوحنا ١٦ : ٨)

ارى نفسي مدفوعا ان اخبر عن حياتى السالفة المرة والمظلمة وان اشهد للروح المبكت والمعزي بما عاينته واعاينه الان من الحبيب يسوع . قد كنت بحياتى السالفة تحت رق العبودية المهلكة وعادمة النفوس اهجس بالفناء العالمي والفقر بالحزن والكمد بالكبرياء وبغض الناس وكرهي اياهم وسبب ذلك فتوري نحو الرب الحبيب وعدم تسليمي حياتى له وعدم مداومتي على مطالعة الكتاب المقدس ان تأخيري هذا عن الرب اوقعني في حرب باعضائى حاربتني داخليا وظاهريا سرا وعلنا ، بالفعل والقول والفكر حتى تمت بى رسالة يعقوب ٤ : ١و٤ وبقيت

غائصا في تلك البحار الخانقة لمن سار ويسير فيها حتى كاد جسدي وروحي يهلكان فاخذت احث نفسي عن هذه الامور وكم تمنيت الموت يائسا من تلك الحياة المرة. ولكن اشكر الحبيب يسوع لانه كشف الستار المظلم الذي كان حاجزا نوره العجيب فرأيت النور وسرت فى طريق السلام وهو معي لا يتركني ومن بعد ما سرت في هذا الطريق ويسوع ماشيا معي بدأ يعزيني بهذا القول الصريح اليوم الرحمة موجودة لك والى كل من يقبل الي لان عندي ماء حي. فانى مستعد ان اعطي واروي كل عطشان. تعال ايها العطشان كي اعطيك من الماء الحي؛ ارجع الي ما دام معك وقت، اطلب النور ما دام يوجد لك النور، الان وقت مقبول وقت خلاص ان سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم، اتأنى على الجميع ان يتوبوا عن اعمالهم الرديئة ويرجعوا الي فاشفيهم وانا اثبت فيهم. جعلت لك وقتا مقبولا تدخل راحتي. اذا صرخت وسلمت كل امورك وحياتك لي من كل قلبك فاسمع واستجيب وانا اطرح عنك الاحمال التي عليك ان كانت خفيفة ام ثقيلة كلها تزول بنعمتي وامسح كل دمعة من عينيك واعزيك بتعزياتى الحلوة التي هي احلى من قطر الشهاد واذا طلبت مني بايمان عدم الرياء تنال كل شيء لانى حنون وشفوق وكثير الرحمة نحو الذين يخافونني بكل محبة طاهرة عديمة الفساد.

ايها القارىء اذا كنت تريد ان تتخلص من رق العبودية ارجع للرب يسوع من كل قلبك فهو الذي يعطيك الراحه والتعزية كل حين ويحدثك كما يحدثني بالروح. وبالحقيقة كما قال الكتاب المقدس ان الله لا يسكن فى هياكل مصنوعة بيد انسان بل في قلوب حية لحمية. هللويا!

يعقوب عساف الحورانى

رجوع

كنت عبداً للخطية عبد ابليس الرجيم
تاركاً ربّ البريه قاصدا نار الجحيم

كانً ابليس رفيقي في ذهابي للصلاة
ومسيري في الطريق لم أرم منه النجاة

انما يوما هدتني عظة تسبي القلوب
في معان اقنعتني ودعتني ان اتوب

فلذا اعطيت قلبي لمخلصي يسوع
فمحا اثمي وذنبي اذ رجعت بخشوع

يعقوب حنا

مؤتمر الفعلة المسيحيين

سيلتئم مؤتمر الفعلة المسيحيين هذه السنة في رام الله من ٢٦—٣٠ تموز. وواعظ المؤتمر سيكون القس مرقس عبد المسيح. فنحث الاخوة على الاشتراك فيه. والاستخبارات ترسل الى القس الكنن اسعد منصور

تعليقا

على بحث الاخ اسطفان عتيق «لكل شي وقت» قد وردت علينا مقالات تشنع بالشليش وباستخدام المساحيق ارجأنا نشرها ريثما يوافونا محبذي هذه العوائد العصرية بحججهم وربما نشرنا على حدة نبذة تعالج هذا الموضوع الهام

حقوق اللاهوت

كما لباني البيت حق مطلق في امتلاكه واستخدامه كذلك لله خالقنا حقوق مطلقة علينا وهي التزامنا بان نعرفه ونعبده ونتمم على الدوام مشيئته المقدسة. لكي يسهل علينا ذلك زين ارضنا بالاف انواع الحيوانات والطيور والنباتات ولهذه الغاية نفسها نصب الجبال الشامخة ونشر بينها السهول وبسط بين القارات سهول البحار المائجة التى قال فيها الشاعر:

فاذا ما علت فذاك قيامٌ واذا ما رغت فذاك دعاءُ
واذا راعها جلالك خرت هيبة فهي والبساط سواءُ
والطويلُ العريضُ منها كتابٌ لك فيه تحيةٌ وثناءُ

كذلك عرفنا الله مشيئته المقدسة بواسطة العقل الذي زيننا به على صورة ذاته السامية. ويرشدنا العقل للخير ويبعدنا عن الشر فلو خضع كل البشر لسلطانه وخلعوا نير الشهوة العمياء لتحولت ارض الشقاء الى شبه فردوس. لا يكتفي الله سبحانه وتعالى بان نعرفه بل يريد ان نكمل هذه المعرفة بالمحبة الواجبة لخالقنا وولي نعمتنا يريد ان نحبه اكثر من كل الخيرات الزائلة مهما استمالتنا بجمالها الساحر. ولكي يسهل علينا حبه فوق الكل قد حفر في قلوبنا هاويات من التوق الى السعادة لا يستطيع ان يملأ فراغها الاّ هو وحده حين يدخلنا هنا فى الملكوت السماوي المعد منذ تأسيس العالم فنراه رؤية العين ونتمتع بكنوز جماله وغناه وعلمه وقدرته.

موسى عبد النور

العلم والعمل

لا شك ان كل شيء حاضر امام الله . الماضي والمستقبل هما من قبيل الحاضر في نظره يرانا قبل ان نتصور في الارحام وحين نصير هباء في القبور . في كلا الحالين معا يرانا وفي وقت واحد ولا تفاوت لمعرفته . ثم بما ان الله صالح ولا حد لصلاحه فلا يسعه ان يخلقنا الا لغاية جيدة فهو يريد دون ريب ان نكون جميعنا سعداء غير ان ارادته لا تتلف مواهبه . والحال ان من مواهبه لنا الحرية فهو يجعل امام الانسان الخير والشر فايهما اراده يعطاه . فلو كان الله يكرهنا على اتمام اوامره لما زدنا عن ان نكون الات لا خلائق تتمتع بالحرية . لا ننكر ان الله عالم ما سنعمله في حياتنا قبل ان نعمله . الا ان هذا العلم لا تأثير له في ما نوطن عليه العزم من خير او شر ونحن حائزون ملء الحرية . الطبيب يعرف مفعول الدواء لكن الدواء لا يصور مفعوله من معرفة الطبيب . اذا اعرف ان الشمس تنير الارض ولكن ليست معرفتي هي السبب في ان الشمس تنير . اعرف ان البحر يطفو ماؤه وعما قليل سيغطي جزيرة حقيرة بقي فيها رجل عنيد واعرف ان ذلك الرجل يموت غريقا لجهله السباحة . فيا ترى الأني اعرف كون البحر سيطفو والرجل سيغرق يكون البحر قد طفا والرجل قد مات غريقا ؟ بما ان الله كثير الجودة والرحمة خلقنا لغاية صوابية توافق لحكمته الازلية وهي ان يملكنا سعادة لا تنقضي الا انه يجعل هذه السعادة ثمرة الاختيار لكي تصير اكمل لنا . اما الغاية من الحياة المسيحية هي المحبة وهو ان نحبه لانه الله ولكي يحملنا على محبته تذرع بجميع الوسائل وبلغ الى ان تجسد ومات لخلاصنا . فالرب خلقنا لنمكنه من قلوبنا بمحبة واخلاص . اذا الغاية من الحياة المسيحية هي محبة الله محبة خالصة صادقة مملوءة بالشكر والعبادة له تعالى ليلا نهارا

حنا البيروتي

اهداء المجلة

اهدوهـــا

الاخ انيس زيتو للاخ عيسى حداد وللاخ بولس كلي حداد

الاخت فيشر اللاخت سعدى رفيديه وللاخ عبد المسيح جلال

الاخت ساره توما للاخت ليا نقولا توما

الاخ عبدالله خضر للسيد فهمى عيسى

الاخت لبيبه مطالقه للاخت باسمه ذيب جبران

الاخت ليديا نحو للاخت جوليا بيفر وللاخ رفائيل سابا

الاخ جميل حشوه للاخ نوما باسوس

الاخ سليم السماعين للاخ موسى السماعين

الاخ زكي السماعين للاخ طناس السماعين

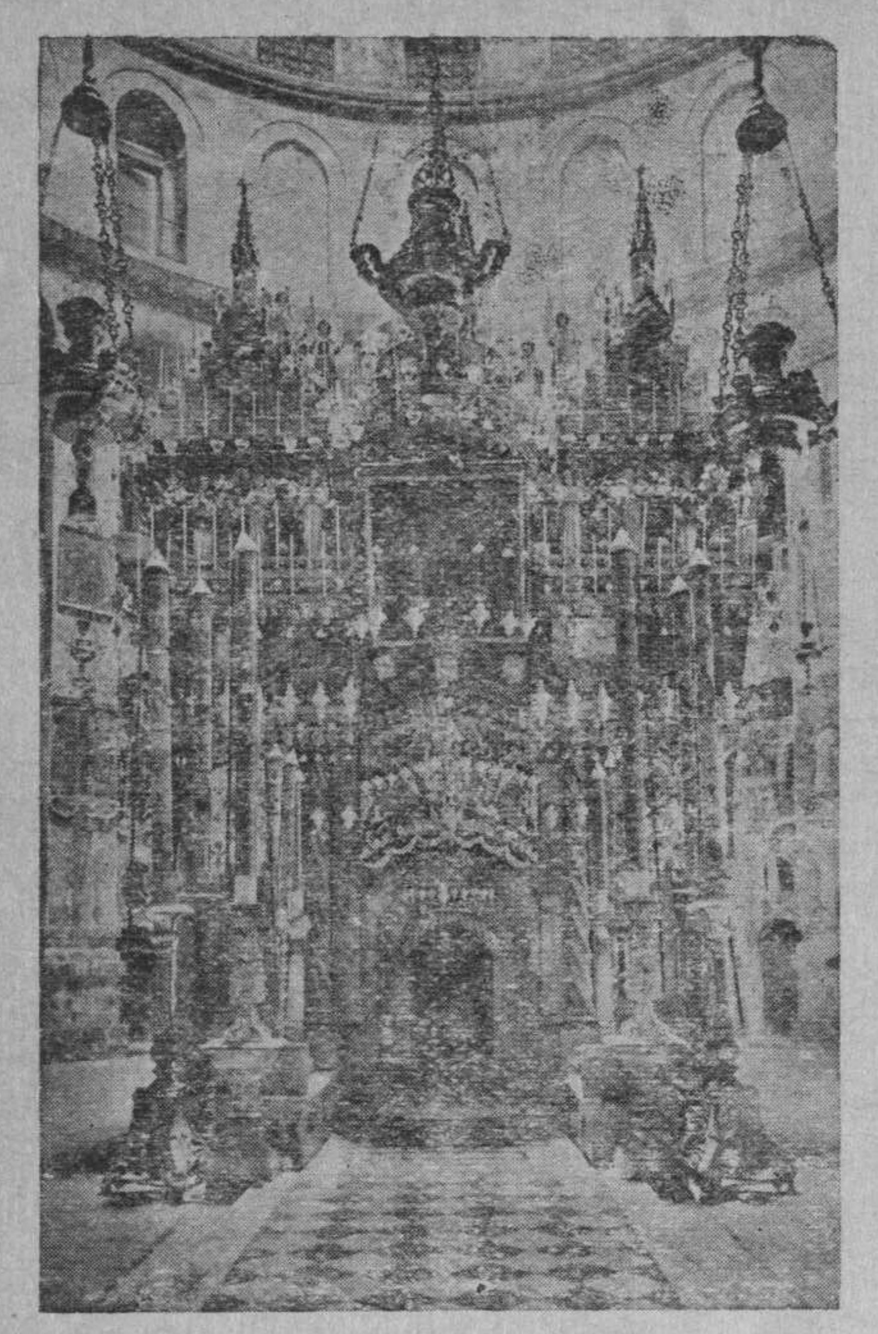
المجلة تشكر الذين اهدوا على غيرتهم وتطلب بركة الرب على مطالعيها

مختارات

احترزوا من :— ١) شفاه الكذب ولسان الغش (مز ١٢٠ : ٢ و ٣)
٢) موازين غش (ام ١١ : ١) ٣) الانبياء الكذبة (مت ٧ : ١٥)
٤ الشهود الزور (خر ٢٠ : ١٦)

كونو امناء نحو :— ١) الحكم (تث ٦ : ١٣—١٧) ٢) الدعوة التى دعيتم اليها (١ كو ٧ : ٢٠—٢٤) ٣) ضميركم (اع ٢٤ : ٩—١٦)

باب الأثريات



كنيسة القبر المقدس

اول من بنى كنيسة للقبر المقدس كان قسطنطين سنة ٣٢٨—٣٣٦ وكانت الكنيسة تمتد من شارع النصارى غربا الى خان الزيت شرقا ومن الطريق جنوبا الى بنايات خنكي شمالا وكانت مساحتها ١٠٠٠٠ يرد ولا تزال فى بناية المسكوب أثار جدران واعمدة من بقايا كنيسة قسطنطين العظيمة. وفى سنة ٦١٤ جاء الفرس واحرقوها. وبعد سنتين عاد الراهب مودستوس وشرع فى اعادة بنائها بمساعدة مسيحي سوريا ومصر وتم بناء ثلاث معابد اي كنيسة القبر المستديرة وكنيسة الصليب وكنيسة الجلجثة وتم تدشينها سنة ٦٢٦ واضيف لها بعدئذ كنيسة العذراء التى كانت فى محل الجرسية اليوم. وجاء المسلمون سنة ٦٣٧ وافتتحوا المدينة تحت قيادة عمر وبنو مسجد الصخرة تاركين القيامة للنصارى. وفى سنة ٨٣٠ رمم البطريق توما البنايات وجمعها تحت سقف واحد الامر الذي اغاظ مسلمي تلك الايام. وفى سنة ١٠١٠ هدمت الكنيسة بامر الخليفة الحاكم بامره المصري. وهذا كان الدافع والمحرك للحروب الصليبية. وحال تملك الصليبيين الارض المقدسة سنة ١٠٩٩ اعادوا بناء الكنيسة بشكلها الحالى. وفيها وضعت جسمان

ملوك اورشليم ألمسيحيين وعيالهم . وجاء الخارزمان قبيلة اسيوية مسلمة واحرقوا الكنيسة ونهبوا قبورها . ويرجع بناء الكنيسة الحاليه الى سنة ١٨٦٨ بمعاهدة عقدت بين تركيا وفرنسا وروسيا وشيد سقفها بالحديد كما هو الان . وفى سنة ١٩٣٦ اقدمت الحكومة البريطانية ورممت الكنيسة ودعمت جدرانها بالركائز الحديدية.

المؤمن وواجباته

تطلق كلمة مؤمن على الشخص الذي يختبر الحياة المسيحية السعيدة ويعيش فيها بدون ان يتباطأ ومن ميزات المومن السلوك بحسب انجيل المسيح فيعمل جهده على مساعدة الجميع والابتعاد عن الفساد والنميمة التى كانت متسلطة عليه فى الحياة الغابرة. ويحافظ على اكرام والديه ويحترمهما لان هذه وصية الله ولها وعدها المبارك . واما من يحتقر والديه فذاك لا يعد مومنا. ومن يكرم والديه ويكون طائعا لهما وخاضعا لاوامرهما فانه بلا شك يكون موفقا من الله ويكسب رضاء الله ورضاء والديه ويحترمه الجميع. والمومن الحي لا يقاطع اجتماعات الوعظ لكنه يحضرها ليس كفرض او كواجب عليه بل عن اشتياق نفس وطيبة خاطر ، وتظهر اعمال المومن الصالحة لدى الجميع «فالايمان بدون اعمال ميت» «لينر نوركم قدام الناس» وللمومن شهادة بليغة واعترافه مدعوم بحجج دامغة تقيد الذين يجادلونه بغير هدى. ويكون المومن محبوبا عند الله والناس ويكون مرضيا لله ومسالما للجميع ؛ وانى ارجو من الرب يسوع ان ينبه جميعنا حتى نومن الايمان العامل ويعضدنا بفعل روحه القدوس فنعيش حياة المومنين الظافرين

جميل القسوس

سفريان الشهيد

ولد سفريان حول سنة ٢٠٠م في قرطجنة الافريقية . وكان رجلا عريق النسب غنيا . بيد ان رغد العيش والتمتع بملاذ الحياة لم يشبعا نفسه فاشغله السؤال « هل يمكن لرجل غارق في الملذات ان يتغير ؟ » ولم يكن حينئذ عارفا ان الروح القدس يقدر ان يلين اقسى قلب ويحول اشر الناس الى خليقة جديدة في المسيح يسوع . فقاده الله الى مبشر اسمه سيسيل بلغه بشرى الخلاص فآمن سفريان واعطاه الرب قلبا جديدا . فاخذ يغيث المعوزين ويعول الفقراء واكب على مطالعة الكتاب حتى اضحى عالما ولما مات اسقف قرطجنة دوناتوس اجمع المؤمنون على انتخابه اسقفا عليهم

وحدث اضطهاد على المسيحيين وثار الوثنيون الجامدون على سفريان لاعتناقه النصرانية وصاحوا : « سفريان للوحوش ! » فانسحب سفريان الى مخبإ من حيث كان يعول المسيحيين ويعضدهم ويدبر امورهم تدبيرا حسنا . وابقاه الله ليعتني باولاده ابان الوبأ الذي انتشر بعد الاضطهاد . لكنه اخيرا أُمسك في ايام حكم فاليريان وسيق امام كرسي القضاء حيث ادى الشهادة التالية : « انا مسيحي ولا اله لي غير الاله الحقيقي خالق السموات والارض والبحر وكل ما فيها . هذا هو الاله الذي نعبده نحن المسيحيون ونطلب رحمته لنا ولجميع الناس ولسلامة القيصر » فحكم القاضي بنفيه الى قربيس في الصحراء . ورأى هناك في رؤيا رجلا واقفا امام

القاضي واذا برأس ذلك الرجل ينقطع امام عينيه فتيقن انه ينبغي ان يكون مستعدا لقطع رأسه هو . وفى تلك السنة (٢٥٨) مات اسقف رومية سكستوس فعادوا واحضروا سفريان للمحاكمة . فقال القاضى له : « انتبه لامر سلامتك ولا تحتقر الالهة » فاجاب: « ان سلامتي وقوتي هو الرب يسوع المسيح اياه ساعبد الى النهاية » فحكم القاضي باعدامه فهتف سفريان « المجد لله » وتبعه الى مكان الاعدام جماهير صارخين : « دعنا نموت معة » وحتى الوثنيون بكوا عليه متذكرين صدقاته واحسانه عليهم ايام الوبأ وركع سفريان وصلى لاجل الجميع فقطع رأسه وهو يسبح الله .

المحتجون وبطرس

المحتجون : ماذا نصنع ؟ بطرس : فليتب كل واحد منكم

المحتجون : لكننا كنا من اهل الدسيسة وحرضنا على القضاء عليه فهل يخلص مثلنا ؟ بطرس : نعم فالغفران لكل من يأتى

المحتجون : لكننا كنا من الذين قدموا شهادات زور ضده فهل نحصل على النعمة من لدنه ؟ بطرس : نعم فنعمته حق لكل واحد يقبله

المحتجون : لكن كنا من الذين نادوا باعلى صوتهم اصلبه ! اصلبه . وطلبنا ان براباس يحيا وان لا يطلق اسره . وماذا تظن اننا ننال ؟

بطرس : ايها الاحباء انى جئت لابشركم بالتوبة لغفران كل خطاياكم . بشرط ان تقبلوا الله : يالها من بركة تنتظركم لتحل فى قلوبكم . تعريب حبيب جبران

يوم الرب

استجابة عجيبة للصلاة

تابع ما قبله

جدا وقال فى نفسه ماذا يريد هذا يا ترى واذ رأى الحيرة والاضطراب فى وجه البياع المسكين نظر اليه شامتا مشتفا الى معرفة امره وزاد فرحه لما اخبره لوست بضيقه ولما طلب منه بلجاجة ان يقرضه نحو ٣٠٠ ريالا وهكذا حصل أخيرا على ما كان يتمناه منذ مدة طويله اي على فرصة مناسبة لاهانة هذا الرجل المرائى حسب زعمه والمدعي بالصلاح ولاحتقاره والاستهزاء بايمانه. فلم يكد يذكر طلبته حتى وجه اليه المرائى الغني نظرات التعيير والشماته وقال له وقلبه بارد كالجمد: يظهر انك منضاق فعلا يا صديقي لوست فكيف هذا؟ حقا انى لا استطيع ان ادركه لانى لا اذكر الا انك دائما تفتخر بسيدك الرب الغنى وبمحبته التى بها يعتنى بك دائما ويحامي عنك فلاي سبب تركك الان يا ترى في ضيق كهذا او هل لا يبالي بك. يظهر لي انه ليس غنيا كما كنت تقول ولا قديرا كما كنت تتوهم فخرقت هذه الطعنة القوية الى داخل قلب البياع الصالح وجرحته جرحا اليما واحمر وجهه خجلا وحياء، ونهض حالا وقال صدقت وكلامك هذا صحيح فانى قد اخطأت كثيرا بتركي سيدي ومجيئى اليك وكان يجب ان القي عليه كل اتكالي واوقن انه لا بد من ان يعيننى. فاجاب الغني سوف نرى ولكنه نظر مستغربا الى لوست المسرع بالخروج ومتعجبا منه.

اما هذا فذهب حالا الى بيته ودخل مخدعه واغلق الباب وراءه وانطرح على وجهه الى الارض وصلى الى الله قارعا على صدره وصارخا من اعماق قلبه ارحمني اللهم انا الخاطيء وهكذا بقي يطلب من الهه السماح والغفران لانه شعر بالحقيقة التي في كلام ذلك المستهزيء وذكر انه دائما كان يختبر محبة الله وخلاصه ويشكره ويسبحه والان اذ اشتد الضيق قليلا نسى محبة الهه ولم يلتج اليه بل ذهب يطلب عونا عند الناس ولم يجد . فجعل يندب جهله وعدم ايمانه ويصرخ ويقول اغفر لي يا الله الهي ووجه قلبي اليك وقو ايماني فاني اومن يا سيد فاعن عدم ايماني وفيما هو يصلي هكذا جعلت التعزية والثقة بالله تعود الى قلبه بالتدريج واستطاع ان يلقي كل همه على مخلصه فنام تلك الليلة بهدوء وسلام ولم يخطر على باله فكر مزعج وبقي ايضا نهار الاحد مواظبا على الصلاة وحاصلا فيها على الطمأنينة والسلام وناظرا بلا هم الى الاسبوع المقبل ولم يقل لاخته ولا لمدبرة بيته شيئا من كل ما ازعجه اذ عرف انهما لا تستطيعان ان تنفعاه بشيء بل بالحري تزعزعان ثقته وايمانه بالشكوك والحسرات.

وهكذا عاد الليل ونام فيه بطمأنينة تامه مرتاحا بحراسة الله وسلامه كطفل على صدر امه ولما استيقظ في صباح الاثنين وجعل يلبس ثيابه سمع حركة غريبه واصغى واذا بباب المخزن يفتح ويغلق للدخول والخروج المتواصلين وفهم من سرعة الحركة ان اخته وخادمته مشغولتان جدا في ارضاء المشترين الكثيرين فاسرع الى معونتهما وانشغل هو ايضا جدا وكاد لا يحصل على وقت يمكنه من النظر الى وجوه الافراد فكان يسرع تارة الى هنا واخرى الى هناك وكان هذا

يطلب غطاء فراش او غطاء مائدة او قماشا او جوخا او شريطا او خيطانا او صوفا او غزلا او ازرارا وغير ذلك وكانت الصناديق والجرارات والخزائن تفتح بسرعة لاخراج ما فيها وتغلق حالا وكادت السيدتان لا تعرفان اين رأسيهما من كثرة العمل وغاص هو ايضا بالعرق لذات السبب ولكنه بقي مبتهجا سعيداً هكذا لم يحس بالجوع ولم يشعر بالتعب وكان يسمع فى قلبه صوتا يقول له مرة بعد الاخرى هذا هو الرب ! هذا هو الرب !

وجعلت الخادمة تنظر بحيرة الى الساعه فرأت أن الصباح مر بسرعة الطير وكذلك ايضا الضحى وأن الظهر قد اقبل ومع ذلك لم يخطر على بال احد منهم ان يخرج من المخزن لا لاعداد الطعام ولا للاكل . فقال لوست لاحداهما سخنى لنا القهوة واتينا بخبز وزبدة . وهكذا تغذوا في المخزن هذا الغذاء البسيط وهم يشتغلون وبقوا على هذه الحال ايضا طول بعد الظهر مشترٍ ياتى ومشترٍ يذهب ووفى ايضا كثيرون ديونا قديمة كان لوست قد نسيها او قطع الامل من الحصول عليها وعندما كان يعتذر هذا وذاك ويطلب السماح لعاقته الطويلة عن الدفع ويخبره عن كثرة الصعوبات التى كانت تحول دون ذلك استطاع ان يفهم كلاًّ منهم ويعذرهم ويسامحهم لانه اختبر هذه الصعوبات بذاته وراى كيف يمكن ان يسقط التاجر بغتة في ضيقة مالية وشكر الجميع بلطف وفرح ولم تخرج كلمة قاسية من فمه. واخيرا صار المساء والتزموا ان يغلقوا الدكان وعاد الثلاثة معا الى البيت وهم فى غاية التعب وحصلوا على فرصة ليتأملوا بما جرى لهم وقالت السيدتان وهما منذهلتان ومندهشتان انه لم يمر علينا يوم مثل هذا قط اما دانيال لوست فكان جالسا ساكتا ووجهه يطفح فرحا ويداه مكتوفتان للصلاة والشكر

وكم التذ الجميع بالعشاء وباي فرح قدم هو الشكر خصوصا هذه المرة . وبعد ذلك رغب في معرفة ما كان قد دخله في ذلك النهار فاتى بالصندوق الملآن وصف الدراهم على المائدة صفوفا صفوفا واذا هي ٦٠٣ ريالات و١٤ غرشا . حينئذ سقطت دمعة حارة من عين الرجل الشجاع بقوة على المائدة وشعر في قلبه بطمانينة وسعادة لا نهاية لها لانه احس بعناية الاب السماوي الحبيب الامين وانه في حماه بأمن وطمأنينة كطفل فى حضن امه وماذا يعوزه بعد ؟ فها الست مئة الريال التى عليه ان يدفعها غدا وفوقها ٣ ريالات و١٤ غرشا تبقى رصيدا له فى الصندوق والذي عمل اليوم كل شيء حسنا سيعمل كذلك ايضا فى الغد وهكذا استطاع ان ينام ايضا تلك الليلة مطمئن البال وقلبه مملوء شكرا وسعادة لما حصل عليه من معونة الله .

وفي صباح الغد كان اول ما اهتم به توصيل الست مئة ريال الى من تدينتها منه تلك السيدة فوفى عنها واراحها من ذلك الحمل التقيل . ولكن اليس باقيا عليه ٥٠٠ ريال للغد ؟ ومن اين ياتي بها ؟ ولكنه لم يخف ولم يشك بمعونة الهه التى كان قد اختبرها فتشدد قلبه وتشجع قائلا ان الذي اعاننى امس على طريقه عجيبة يفعل ذلك ايضا اليوم وهكذا صار وبحسب ايمانه صار له فتوارد عليه المشترون والتزم ان يعمل الثلاثـة معا ليرضوهم كلهم وبقي الجري والركض الى المساء اذ اغلق الباب ولما عد صاحبنا دراهمه وجدها تزيد قليلا عن ٥٠٠ ريال كافية لايفاء دينه وزائدا فى الرصيد كالتى بقيت أمس .

فجدد هتافه قائلا ما احبك يا رب وما الطفك وما اعظم انتباهك الى صراخ أولادك وقدرتك في مساعدتهم . وهكذا بقي الله يعين يوما بعد الاخر وحصّل

للعائلات المسيحية
ايضا

مغزى مثائل مدرسة الاحد

في ٤ تموز ١٩٣٧ يسمع الله صراخ المستغيث خر ١: ٦-١٤ و٢: ٢٣-٢٥

للحفظ: قبلما تدعون انا أجيب وفيما هم يتكلمون بعد انا اسمع (اش ٦٥: ٣٤)

المغزى — ا) نمو ونجاح: من ٧٠ نفسا نزلت الى مصر خرج ٦٠٠٠٠٠ مقاتل ما عدى النساء والاولاد (خر ١٢: ٣٧) واليوم نمو في القرن الماضى من بضعة الاف الى ١٧ مليونا وكما تشربوا علوم مصر وتعلموا عبادتها الوثنيه هكذا هم اليوم دهريون لتركهم اله ابائهم الرب يسوع.

ب) في مدرسة العبودية: قام فرعون اخر. واليوم الفراعنة يهدمون ما بناه سلفاؤهم ما اعسر البناء بالانقاض. اضطهاد شعب الله شددهم وظلمهم كان مجلبه لحريتهم

ج) افتقاد الله: فصرخوا وجاء الله لعونهم. الفراعنة يعملون تدابيرهم غير حاسبين لله حسابا فيفشلون.

د) الحفارون والكتاب: قد كشف المؤرخون عن المخازن التى بناها اليهود فى مصر. وحجارة فيتوم ورعمسيس شاهدة بصحة الكتاب المقدس.

في ١١ تموز تدبير القائد خر ٣: ١—١٢

للحفظ: فالآن هلم فارسلك خر ٣: ١٠

المغزى — ا) تثقيف موسى: قرر الله خلاص اسرائيل ودبر رجله. انقذه من الموت طفلا (مت ٢: ١٣) وجهزه بكل حكمة مصر. تداخل موسى بالترتيب

ب) العليقة المشتعلة: هى رمز للتجسد. هى الانسانية الملتهبه بالله وغير المحترقه. وهى رمز بنى اسرائيل الذين لم تفنهم نيران العالم. تامل تمنع موسى عن الذهاب وتسرعه بقتل المصرى.

ج) الله المخلص: يرى ضيقة شعبه ويسمع صراخهم ويعرف حزنهم، نزل بنفسه في المسيح ليخلصنا من يد العدو وليخرجنا وليقودنا الى المراعي الابدية، وليس لاستحقاق فينا بل من اجل دم المسيح فصحنا المذبوح لاجلنا.

في ١٨ تموز تنشيط القائد خر ٣: ١٣-١٦ و ٤: ١٠-١٦ و ٥: ١

للحفظ: الرب يعطي عزا لشعبه مز ٢٩: ١١

المغزى — ا) رسول الحي: الذى وعد ان يبارك ابرهيم. هو المسيح الكائن من الازل والى الابد، هل لك يقين بمواعيد المسيح الحي ام انت لم تره الا على الصليب وليس لك قوة.

ب) اكون مع فمك: لنا اعذار عديدة نتملص بها من عمل مشيئة الرب، لا يصدقوني، لست فصيحا، يضحكون علي، لا تخف ايها المؤمن.

ج) رفيق في العمل: موسى رفض ان يطيع، انا لا اريد ان اخدمك يا رب، ما اكثر الذين يصلون بعنادهم الى هذه الدركة، اعطاه رفيقا، ولك شخص الروح القدس رفيقا

د) قوي في الرب: انظره ليس الوقح المعتد ولا الراعي الخائف بل رسول الحي يقف امام فرعون ويتكلم بما امره الرب.

في ٢٥ تموز الرب يعد له شعبا خر ١٢: ٢١—٢٨

للحفظ: اياك اختار الرب الهك لتكون له شعبا اخص من جميع الشعوب تث ٧: ٦

المغزى — ا) تنظيم الفصح: يتوقف النجاح على الايمان بالرب وعلى طاعته طاعة عمياء، اجمع اسرائيل على ذلك فاخرجهم الرب من العبودية، هل آمنت ان يسوع يقدر ان يخلصك وهل اطعت وقبلت دمه كفارة لخطاياك؟

ب) فريضة ابدية: الفصح تذكار وتذكير دائم ان الله خلص شعبه من مصر، والعشاء الرباني يجب ان يذكرنا بآلام ربنا الى ان يجيء ويجمعنا حول عشائه الاخير في الهواء وفي المجد.

ج) المسيح فصحنا: في حمل الفصح رأى المؤمنون حمل الله، وعلامة صليبه المرسومة على ابواب الاسرائيليين رمز الى صليب المسيح، اهل الايمان يتحدون فيه جسد واحدا، والفطير رمز للطهارة والبر الذى لنا فى المسيح، والاعشاب المرة رمز لآلام موته، والخروج يشير الى الولادة الجديدة، وهلاك فرعون وجنوده يوكد لنا عقاب الله على كل رافض يظلم اولاده.